وصيه امجد الاماجد وصفوة الراكعين الساجد من
الراكع نسيقه في هامات العبد الساجدين وعلى الائمة
من ذريته ذوي الميامن والمساعد المخصوصين من الله
تعالى في الامامة بالجد الصاعد **معشر المؤمنين**
هداكم الله في دينكم للمراشد واعانكم في المصادر
والموارد قد سمعتم ما قص عليكم من شرح قوله سبحانه
والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
كان غراما ما عدل به عن طريق المجاز الى مجوزات
العقول وعن مستبهم الجدة وجائرة الى قصد السبيل
ونفي ما قاله المفسرون برايهم ان ذلك حفرة في اسفل
سافلين من الارض معدة بسلاسلها واغلالها واوزار
نيتها للمعذبين وقلنا ان ذلك استدلال مما شاهدوه
من المجالس الضيقة والعذاب والانكال التي تكون
فيها وقلنا ان مثل ذلك صادر عن الناقصين
العجزة الذين اذا همّوا بعقوبة احتاجوا الى مثل هذه
الادوات فاما الله سبحانه الذي لا يضيق به قدرة

ماحاجة

ما حاجته الى ذلك ثم قالوا ان جهنم تجر بسلاسل وكلاليب
وهو معنى قوله سبحانه وجائي يومئذ بجهنم
وقلنا ان ذلك اشد امتناعا وبعدا في العقول وذلك ان
البقاع لا تنتقل عن مواضعها بالكلاليب فاوردنا
في الامرين ما اقمنا فيه الحجة واوضحنا باذن الله المحجة
ونحن نشرح فيما يليه ما يشرح الله به فقه الصدور
مستعينين بالله الذي له عاقبة الامور وقوله جل
جلاله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل
ذلك يلق اثاما كنا اوردنا فيما سمعتموه قريبا ان حكم
هذه الاية وامثالها مما لا صحة له من حيث معارف
مفسري القران بارائهم والسالكين في مسلك اهوائهم
اذ كان احد ممن يعرف بان لهذه السموات المسموكة
والارض المدحوة خالقا وصانعا لا يجوز ان يدعو
معه شريكا وقلنا ان المرموقين بعين الشرك هم
الثنوية وهم يقولون بالضد لا بالشرك ويحمدون
الله سبحانه الذي يعطي الحيوة والصحة والنعمة

Copyright © King Saud University